Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقـيـدت نفـسى فى ذراك مـحـبـة
ومن وجـد الأحـسـان قـيـدا تقـيـدا
إذا سـأل الإنسـان أيامـه الغنى
وكنت على بعـد.. جـعلنك مـوعـدا

●●●

.... القصيدة هى إحدى سيفيات شاعر العربية الأكبر: المتنبى..، والسيفيات؛ تلك؛ مجموعة قصائد هذا الشاعر العبقرى التى صاغها فى سيف الدولة الحمدانى أمير حلب. والتى أنشده الشاعر إياها ما بين سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة حين التحق به محبا معجبا..؛ وسنة ست وأربعين وثلاثمائة للهجرة حيث فارقه آسفا مغضبا..؛ وخلال هذه السنوات التسع، تغنى المتنبى، فى ثنايا تلك القصائد؛ بانتصارات أميره العربى على الروم؛ ولأم جراح هزائمه؛ هنأة وصافاه؛ وعزاه وواساه، وصحبه فى رحلة حياة تقلبت شؤونها وشجونها، وماجت واضطربت بأبعاد النفس البشرية فى شتى حالاتها المتلاطمة.. هذا عن القصيدة.

ترى هل نحن بحاجة إلى أن نعرف بالشاعر، وهو الذى قال عنه ابن الأثير: [... انه ملأ الدنيا وشغل الناس..]..؟ إذا لم يكن بد فهو المتنبى أحمد بن الحسين بن عبد الصمد. ولد فى محله كندة بالكوفة عام ٣٠٣هـ . وتوفى مقتولا فى دير العاقول على بعد ثلاثة فراسخ من بغداد عام ٣٥٤ هـ. شغلت حياته نيفا وخمسين عاماً من القرن الرابع الهجرى. كانت كافيه لأن تصوغ لنا نموذجا لحياة شاعر ارتبط شعره ارتباطا وثيقا بشخصه ومأساة حياته وانعكس اضطراب نفسه القلقة وتوترها على شعره. وانصهر ذلك كله فى بنية فنية موحدة.

وتطرح هذه القصيدة الدالية؛ والسيفيات عموما؛ وجل شعر المتنبى؛ قضية (شعر المديح) فى أدبنا العربى. ذلك الشعر الذى يطالعنا مثبتا فى ديوان شاعر ما كأبى تمام أو المتنبى مصدرا بعبارة: [.. وقال يمدحه..].